الحجم السكاني وأثره في انتشار أمراض الأطفال في بلديتي الصدر الاولى والثانية

م.د. قادسية حسين جاسم الذهبي d.qadsy@gmail.comd
وزارة التربية والتعليم- مديرية التربية الرصافة الثالثة

الملخص :

تعد الدراسات السكانية ذات اهمية كبرى من خلال اهتمامها المباشر بدراسة ما يتعلق بالإنسان من حيث (نموه وحجمه وتوزيعه المكاني وتركيبه العمري وكثافته السكانية)، وكذلك دراسة المشكلات التي تواجهه على مختلف الأصعدة، ومن تلك المشكلات التي تواجه هي علاقة الحجم السكاني بزيادة الامراض او نقصانها في اي منطقة كانت ، اي ان معرفة الامراض بالزيادة او النقصان تعتمد اعتماد رئيسي على حجمها وكثافتها السكانية ، لذلك فقد زاد هذا الامر من اهتمام الجغرافيين وغيرهم بأهمية معرفة انتشار الأمراض والاسباب التي تؤدي الى حدوثها، فضلاً عن معرفة حجم الآثار السلبية الخطيرة لهذه الظاهرة على الفرد والمجتمع من كافة النواحي فيساهم ذلك في وضع الحلول المناسبة لمعرفة كيفية الوقاية من تلك الامراض وسبل معالجتها. أنَّ الأمراض تصيب مختلف الفئات العمرية سواء حسب النوع أو العمر ، وأنَّ ضعف الخدمات المقدمة من قبل أمانة العاصمة المتمثلة بشحة الماء والطفح المستمر لأنابيب المجاري والتخسفات التي ترافق كلا من أنابيب الماء والمجاري واختلاطهما أدى دورا رئيساً في انتشار الأمراض ، فضلا عن مشكلة الأنقاض والنفايات التي ساهمت في تباين إصابة الأطفال في منطقة البحث.

الكلمات المفتاحية:(المرض ،الأمراض الانتقالية(السارية)، الحجم السكاني).

pulation size and its impact on the prevalence of childhood diseases in the first and second municipalities of Sadr

Dr.. Qadsyah Hussein Jassem Al-Dhahabi qadsy@gmail.comdd
Ministry of Education - Directorate of Education Rusafa III

Abstract:

Population studies are of great importance through their direct interest in studying what is related to man in terms of (his growth, size, spatial distribution, age structure, and population density), as well as studying the problems he faces at various levels, and among those problems that he faces is the relationship of population size with the

increase or decrease in diseases in Any region, that is, knowledge of diseases, whether they increase or decrease, depends mainly on its size and population density, so this matter has increased the interest of geographers and others in the importance of knowing the spread of diseases and the causes that lead to their occurrence, as well as knowing the size of the serious negative effects of this phenomenon on the individual and society In all respects, this contributes to the development of appropriate solutions to know how to prevent these diseases and ways to treat them. That diseases affect different age groups, whether by gender or age, and that the weakness of the services provided by the Capital Municipality represented by the scarcity of water and the continuous overflow of sewage pipes and the cavities that accompany both water and sewage pipes and their mixing played a major role in the spread of diseases, in addition to the problem of rubble and waste that contributed In the variation of children's injury in the research area.

key words: (Disease, Communicable diseases, Population size).

١. **مشكلة البحث** :

أ. هل الفئات العمرية للأطفال جميعها تصاب بتلك الأمراض ؟ وهل تختلف تلك الاصابات من وحده ادارية لا خرى.

ب. ما هو تأثير الحجم السكاني على إصابات الأطفال ؟

٢.**فرضية البحث** :

أ. تختلف حجم الاصابات بتلك الامراض من فئة لأخرى ، فهنالك فئات تصاب مرض معين ، بينما فئات اخرى لا تصاب به، وتختلف حجم الاصابات من وحده ادارية لا خرى.

ب. يكون تأثير الحجم السكاني تأثير سلبي وذلك من خلال زيادة في عدد إصابات الأطفال بالأمراض في منطقة البحث.

٣.**هدف البحث** :

ان هدف من البحث هو معرفة ما للحجم السكاني من تأثيرات فعالة في ارتفاع أو تناقص في عدد الاصابات ومعرفة الأمراض السارية في منطقة البحث .

٤.**<u>حدود منطقة البحث</u>** : تقع بلديتي الصدر الاولى والثانية في الجهة الشمالية الشرقية للعاصمة بغداد، ويحدها من جهة الشمال بلدية الشعب ومن جهة الشرق محافظة ديالى ومن جهة الجنوب بلدية الغدير ومن الغرب بلدية الرصافة ، اما **الموقع الفلكي والجغرافي لبلديتي** فتقع بلديتي الصدر الاولى والثانية فلكياً بين دائرتي عرض (26– °33) و (21– °33) شمالاً، وخطي طول (30– °44) و (25– °44) شرقاً، ينظر خريطة (1).

خريطة (1) حدود منطقة البحث من العراق ومحافظة بغداد

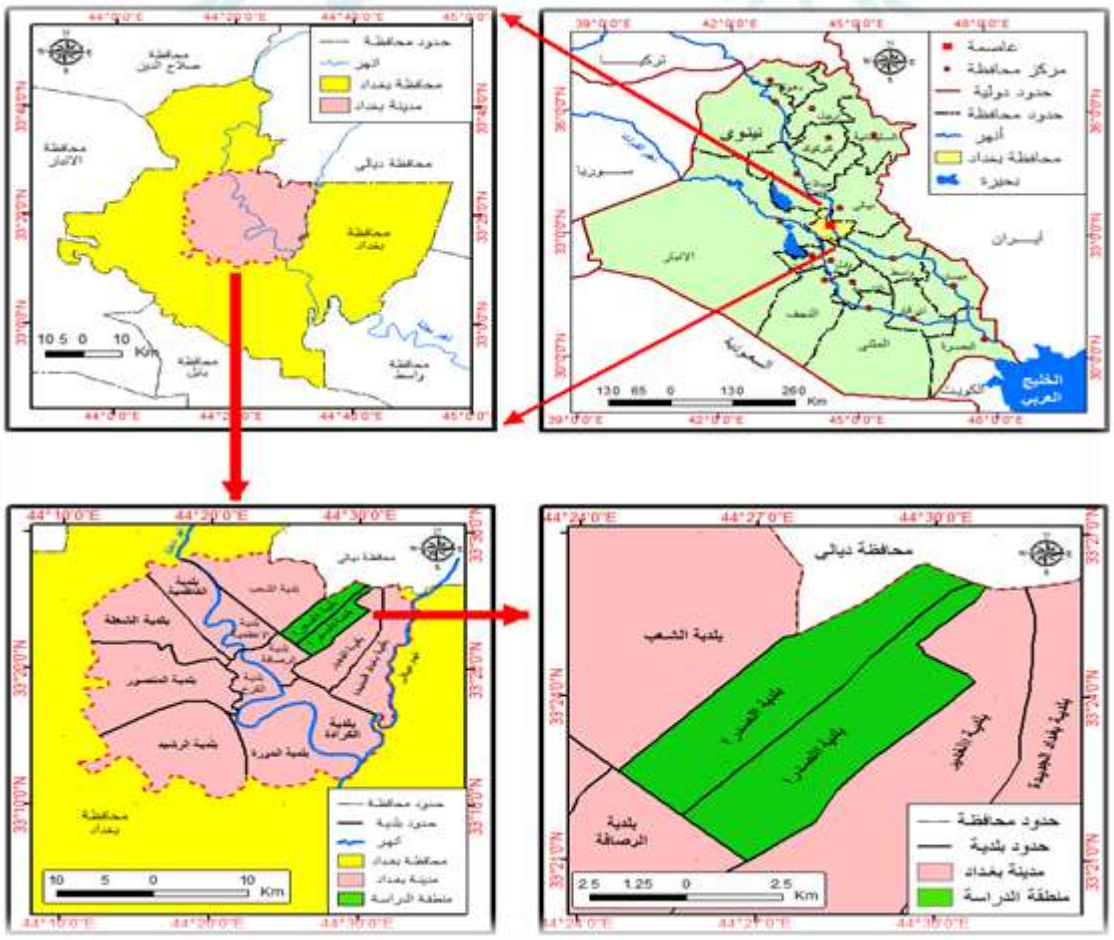

المصدر: امانة بغداد / قسم التصاميم /شعبة G I S. خريطة 100000:1 سنة ٢٠١٧

باستخدام برنامج Arc:GIS.V10.4

تضمنت منطقة البحث (**6** نواحي) موزعة على منطقة البحث بواقع **60** محلة بضمنها محلتي كسرة وعطش وجميلة الصناعيتين من مجموع المساحة الكلية للبلديتين البالغة (44) كم^2، انظر الى الجدول (1)، والخريطة (2)، التي تبين نواحي ومحلات وقطاعات منطقة البحث، أما **الحدود الزمانية** تمثلت بالعام (٢٠١٧) .

جدول (1) الوحدات الادارية لبلديتي الصدر الاولى والثانية لعام 2017

ت	قضاء الصدر	البلدية	الناحية	المساحة (كم^2)	المحلات الواقعة ضمن الناحية	عدد القطاعات
1	الاولى	الصدر الاولى	مركزقضاء الصدر/1	4.5	525-523-521-519-517-515-513-511-509	9
2			الصديق الاكبر	5.4	543-541-539-537-535-533-531-527	9
3			الفرات	13.1	545-547- 549-551-553- 555-557-559- 561- 563-565- 567-569- 571-573-575	21
مجموع مساحة القضاء وعدد القطاعات				23	-	39
1	الثانية	الصدر الثانية	مركز قضاء الصدر/2	3.9	512-514- 516-518	——
2			ابناء الرافدين	4.6	520-522- 524-526-528-530-532-534	16
3			المنورة	12.5	536-538-540-542-544-546-548-550-552- 554 556-558-560-562-564	25
مجموع مساحة القضاء وعدد القطاعات				21	-	41
المجموع الكلي				44 كم^2	60 محلة	80 قطاع

المصدر : بالاعتماد على ١. بيانات بلدية الصدر الاولى والثانية قسم G.I.S لعام 2017 باستخدام برنامج Arc:GIS.V10.4

خريطة (2) الوحدات الادارية لبلديتي الصدر الاولى والثانية لعام 2017

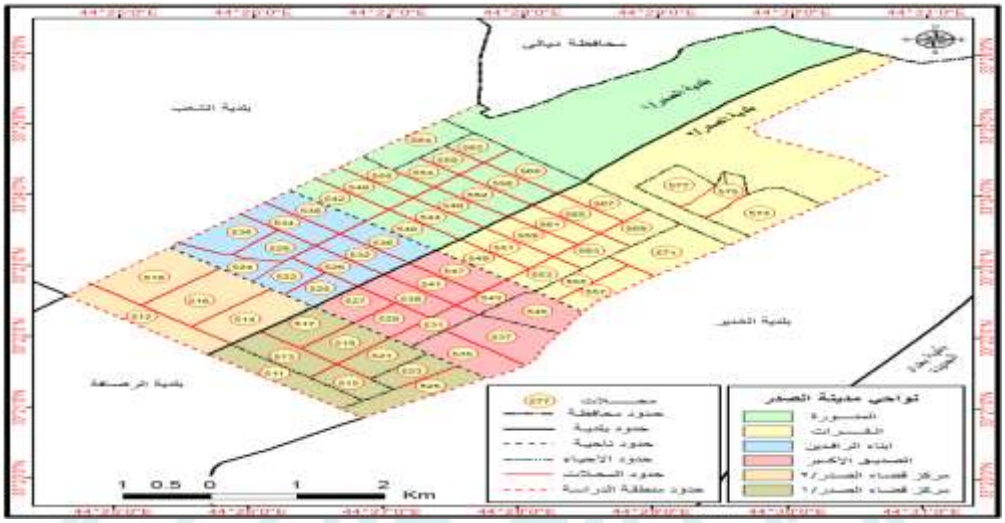

المصدر : بالاعتماد على بيانات بلدية الصدر الاولى والثانية قسم G.P.S. 100000:1 سنة 2017 باستخدام برنامج Arc:GIS.V10.4

<u>المبحث الاول : اولاً: الأمراض التي تضمنها البحث</u>: يصاب العديد من الأطفال بعدة أمراض لكنها تكون تلك الاصابة مختلفة من فئة عمرية لأخرى ومن تلك الأمراض التي تصيب الأطفال ما يأتي:

<u>١. جدري الماء (الحماق) Chicken pox disease</u>:

هو مرض فيروسيّ شديد الانتشار يحدث بسبب فيروس الحماق النطاقيّ" Varicella zoster virus [١] (Bob GatesK p. 17 ،٢٠١٥) ، ويصيب الأطفال بعد السنتين تنتقل العدوى عن طريق الرذاذ التنفسيّ أو عن طريق تماس الجلد وعن طريق استعمال أدوات المريض كالملابس، ومن أعراض المرض ارتفاع درجة الحرارة وطفح جلدي متعدد الأشكال يتدرج من الطفح البسيط حتّى الأكياس المملوءة بالماء –والقشور ويبدأ الانتشار حول الأذنين وفي أعلى الجبهة ثم الجذع ثم الأطراف وقد يصيب الأغشية المخاطية للعين والفم، دور الحضانة من (1– 2) أسبوعين، ويكون، أكثر انتشاره في الشتاء وأوائل الربيع [٢] (الأورفليّ،١٩٨١، ص٢٤) .

٢.ذات الرئة : Pneumonic

مرض الالتهاب الرئوي هو التهاب في أنسجة الرئة بسبب وصول ميكروب معين، ينقسم مرض ذات الرئة إلى ثلاثة أنواع هي (البكتيريّ، الفايروسيّ، الفطريّ) أما الذي يصيب الاطفال فهو من النوع الفايروسيّ والبكتيريّ، اذ تنتقل العدوى عن طريق الرذاذ التنفسي أوعن طريق سعال أو عطس المريض [٣](الحديثيّ،2014، ص30) ويغلب حدوث المرض في الشتاء وبداية الربيع [٤](الياسريّ، 2009 ،ص311)، أما أعراضه فتتمثل بالعطاس والسعال وزيادة الإفرازات وصعوبات في التنفس وتكون مصحوبة أو غير مصحوبة بالحرارة، ومن أول أعراض المرض وأهمها هي أن التنفس يصبح سريعاً وفيراً عميقاً وألماً بالحلق والبطن وسعالاً جافاً وفقدان للشهية [٥](عرموش، ٢٠١٠،ص٩٣٢).

٣.السّعال الدّيكيّ (الشاهوق)Whooping CouphPertusis) :

مرض جرثومي حاد ومُعدٍ يصيب الجهاز التنفسيّ ، ينتشر بين الأطفال وقد يصيب الكبار أيضاً [٦](فبريكانت، 1969 ،ص78)، ومسبب المرض بكتريا تسمى (الهيموفيلبس) وهي تسبب ألتهاباً شديداً داخل القصبة الهوائية أو حوله، وهو شائع في فصلي الصيف والخريف، اذ تتم انتقال العدوى عن طريق رذاذ المصاب عند السعال أو عن طريق الاستنشاق، أو عن طريق الاختلاط بالمريض في مكان واحد ،يدوم دور الحضانة من (7–10) أيام، وتكون الإصابة أكثر خطورة في الأطفال عند الرضع أقل من ٦ أشهر من العمر، فقد يتظاهر الرضيع دون٦أشهر من العمر وبتوقف تنفس وندوب زرقة مع سعال دون شاهوق [٧](كاظم، 2004،.ص31) ويستمر الطفل مصدراً للعدوى لمدةٍ أقلها شهر من بعد انتهاء نوبات السعال الديكيّ[٨](Dr. Marilyn. 2015, p. 221) .

ثانياً: المتغيرات الديمغرافية تقسم الى:

أولاً: الحجم السكاني وتوزيعهم في منطقة البحث :

يكون للحجم السكاني علاقة بنشأة المرض،إذ إن الحجم السكاني الكبير يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض ويعود انتشار الأمراض بين الأطفال لأسباب الكثافة السكانية العالية والاكتظاظ السكاني [٩](لغني،١٩٩٦،ص١٣)، وبسبب عدد السكان وكثافتهم العالية في منطقة البحث ساهم ذلك الامر في انتشار عدة امراض بها ومن اهمها (مرض جدري الماء والسعال الديكي وذات الرئة) كما يظهر في الجدول (٢).

إذ نلحظ من الجدول المذكور سابقاً بان هنالك تباين واضح في توزيع السكان وكثافتهم بين بلدية الصدر الاولى و الثانية ، اذ جاءت بلدية الصدر الاولى بالمركز الاول من حيث عدد سكانها والبالغ (٧٢٥,٤٤١) نسمة، في حين جاءت بلدية الصدر الثانية بعدد سكان اقل منها والبالغ (٥١٥,٥٨١) نسمة، وان هذا التباين بعدد السكان في كلتا البلديتين سوف يساهم بظهور وانتشار العديد من الأمراض من مكان لاخر ضمن منطقة البحث.

الجدول (٢): الكثافة العامة ونسبها المئوية لمنطقة البحث لسنة ٢٠١٧

ت	الوحدات الإدارية	عدد السكان (نسمة)	مساحة (كم^2)	الكثافة السكانية نسمة/ كم٢
1	م.ق الصدر ١	١٣٨,٤٦٨	٥	٢٧.٦٩٤
2	ن.الصديق الأكبر	١٨٣,٠٤٩	٥	٣٦.٦٠٩
3	ن. الفرات	٤٠٣,٩٢٤	١٩	٢١.٢٥٩
مجموع بلدية الصدر الاولى		725,441	٣٩	٨٥.٥٦٢
4	م. ق. الصدر٢	٤٥,٨٦٤	٤	١١.٤٦٦
5	ن. ابناء الرافدين	١٦٣,٥٣٢	٤	40.883
6	ن. المنورة	٣٠٦,١٨٥	١٣	23.553
مجموع بلدية الصدر الثانية		515,581	21	75.902
المجموع الكلي لبلدية الصدر ١ و٢		1.241	50	161.464

المصدر: بالاعتماد على أمانة بغداد ،قسم التصاميم الأساسية، شعبة نظم المعلومات ، لسنة ٢٠١٧.

ثانياً: الكثافة السكانية:

ان كثافة السكان تختلف في منطقة البحث من مكان لآخر ،إذ تتباين الكثافة السكانية بين حي وآخر تبعاً لطراز البناء وعدد الوحدات السكنية، وعدد الأسر التي تعيش في منزل واحد ، أما المناطق الأخرى، فتكون كثافة السكان فيها معتدلة الأمر الذي تتباين في حدوث الأمراض ولاسيما أمراض الأطفال بين هذه البلديات.

يتوزع في مدينة الصدر العديد من الأراضي السكنية ذات المساحات المتباينة وقد تم تصنيفها الى تسعة أنماط أدناها ٧٢ م^2 وأكبرها ٩٠٠ م^2 ، بصورة عامة فأن أغلب أحياء مدينة الصدر تعد من اكثر المناطق التي تعاني من الفقر ونقص في الخدمات بجميع أشكالها، فضلا عن الحجم السكاني

الكبير مقارنة بصغر مساحتها، فقد عرّف برنامج الأمم المتحدة للاستقرار البشري الحي الفقير بأنه منطقةٌ مدنية تفتقر للخدمات الأساسية (كالمرافق الصحية والماء الصالح للشرب) وتكون منازلها دون المستوى القياسي وهناك الازدحام وأماكن غير صحية ومحفوفة بالمخاطر [١٠](مجلة منظمة الصحة العالمية، 2009، ص 885)، والفقر أحد أهم أضلاع المثلث المرعب (الفقر، والجهل، والمرض)، الذي يواجه المجتمعات الإنسانية، ويؤدي إلى حدوث العديد من تلك الأمراض [١١] (العجيلي، 2012 ،ص ٢٢٩).

وتمتاز هذه البيئة بكثافة سكانية وسكنية عالية ، وهي في أغلبها ذات طابق واحد، وتكون المساحات والبيوت متصلة ببعضها البعض، إذ تتصف هذه البيئة بالازدحام داخل المنزل، إذ يصل عدد الأسر في الوحدة السكنية الواحدة ما يقرب من أربع أسر، ويكون مستوى الدخل في تلك الأحياء لذوي الدخل الضعيف [١٢](العامر، حميدة ،2008، ص١٧) إن هذه المعدلات تعكس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لقاطني هذه الأحياء، اذ كلما ازداد عدد الأشخاص بالنسبة للحجرة الواحدة اعتبر ذلك الحي فقيراً ، وكلما تكدس عدد من الأفراد في الحجرة الواحدة معنى ذلك أن هنالك اكتظاظاً في المسكن،وهو الذي يرتبط ارتباطا قوياً بالحالة الاقتصادية والاجتماعية للسكان ،أما عدد أفراد الوحدة السكنية إذ بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة الواحد ما يزيد عن (٧) أفراد ، أنَّ ارتفاع عدد افراد الأسرة داخل الوحدة السكنية الواحده يساهم في انتقال الأمراض وانتشارها سريعاً ، أما مساحة المسكن تصل من (72–144) م٢ [١٣](المالكي، ٢٠٠٧، ص٩٤).

ولاسيما أنَّ الدراسات تشير إلى أن المناطق التي تبلغ فيها الكثافة الصافية للسكان (500) شخص/هكتار من شأنها أن تزيد من المعدل النوعي لحدوث الأمراض المعدية عند الرضع بما يتراوح بين (1.5 –2) مرة [١٤](التقرير الختامي بشأن التخطيط المتكامل للمستوطنات البشرية، ١٩٨٦، ص١١) كما أوضحت بحوث أخرى وجود علاقة طردية بين الكثافة السكانية العالية وانتشار الأمراض الانتقالية، فكلما ترتفع نسبة الإشغال في المسكن الواحد إلى أكثر من 10 فرد/غرفة يزداد فيها معدل حدوث هذه الأمراض بمقدار ثلاثة أضعاف عما هي عليه في الإشغال المنخفض[١٥](طلال، ٢٠٠٤،

ص١١)، ومن المعلوم أنَّ فئة الأطفال هي أكثر الفئات السكانية تأثراً بتلك الأوضاع الاقتصادية ولاسيما في الدول التي تعاني من ظروف اقتصادية غير مواتية، مما يؤدي إلى قصور في توفير الخدمات الأساسية اللازمة [١٦](البياتي، العدد ٣٠، ٢٠١٠).

أما على مستوى الماء الصالح للشرب والخدمات الأخرى، تعاني الوحدات الادارية لمدينة الصدر، من شحة ماء الشرب، وذلك بسبب مشكلة التجاوزات الحاصلة على الشبكة من قبل شاغلي المساكن المتجاوزة ممّا يؤدي إلى عجز كبير في إمدادات الماء،والعمل غير المهني من قبل بعض الأشخاص عندما يقومون بإمداد خط مائي للمساكن الجديدة حيث يكون هؤلاء الأشخاص غير متخصصين بهذا العمل،ممّا يسبب الكثير من الأضرار بالشبكة، [١٧](عودة، ٢٠١٤، ص٨٩) ولاسيما أن استمرار انقطاع التيار الكهربائي المستمر، وعدم تزويد محطات التقوية بالوقود اللازم للمولدات أدى إلى تذبذب الماء الواصل لتلك المناطق.

أثبتت البحوث التي أجريت على شبكات المياه، عن وجود تسربات عبر توصيلات الأنابيب إذ تؤثر نسبة الضائعات تأثيراً كبيراً في كمية استهلاك الماء، إذ كلما ارتفعت نسبة الهدر انخفض معدل حصة الفرد من كمية استهلاك الماء والعكس صحيح [١٨](الصرخي، ٢٠١٤، ص١١٤) وبالرغم أن هذه المناطق تكون مخدومة بشبكة من مياه الصرف الصحي لكنها تتعرض إلى عدة مشكلات، إذ تتعرض فيها شبكات الماء الصافي للكسور والأضرار، ممّا يؤدي إلى اختلاط الماء مع المياه الآسنة وبالنتيجة تتعرض المياه الى التلوث، ممّا يولد انتشار الجراثيم كالطفيليات،حيث تكمن أهمية الطفيليات المعوية في سعة انتشارها وإصابتها لشريحة واسعة من السكان ولاسيما الأطفال،وذلك لسهولة العدوى، وأن أغلب المصابين بالطفيليات المعوية هم من الأطفال أو اليافعين.

فضلا عن أن تلك الأحياء تعاني من تراكم النفايات وهي تعدّ من المصادر المهمة للإصابة بالعديد من الأمراض، فهذه الفضلات تسبب الكثير من الأضرار الصحية من خلال انبعاث الروائح الكريهة والضارة ، و تشكل النفايات بيئة ملائمة لتنوع العديد من الحشرات والقوارض مثل الذباب الذي يسبب أمراض العيون وأمراض الجهاز الهضمي ،كما تجذب القمامة الحيوانات مثل الكلاب والقطط التي تنقل للإنسان أمراضاً مختلفة كالأمراض الجلدية والحساسية وهي تصيب الأطفال إصابة فعّالة.

ثالثاً: البنية العمرية والنوعية للسكان بعمر أقل من (١- ١٤) سنة:

يقصد بدراسة البنية العمرية والنوعية دراسة سكان المنطقة على أساس فئات عمرية ونوعية مختلفة (العمر والنوع) وبيان نسبتها بالنسبة للمجموعات الرئيسة للسكان موزعة على أساس فئات الأعمار،[١٩](سمحة، ٢٠٠٧، ص٦٤).

فئات صغار السن أقل من(١- ١٤) سنة : تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني وأنها اكثر الفئات تأثرا بعاملي المواليد والوفيات، وذلك لأن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن ولا سيما في الدول النامية [٢٠] (سمحه، المصدر نفسه، ص٦٤).

تعد فئة الاطفال من أكثر الفئات العمرية تأثراً بأصابة العديد من الأمراض، وذلك بسبب بنيتهم الجسدية تكون ضعيفة وبالتالي مناعتهم تصبح ضعيفة واكثر استجابة للمرض، فضلاً عن ذلك تتأثر فئة الاطفال أكثر من غيرها بتدهور في البنى التحتية ك(الماء والصرف الصحي، وتراكم بالنفايات) التي تختلف من بلدية لأخرى، ومن خلال جدول(٣) يظهر أعلى عدد لهذه الفئة هي في بلدية الصدر الاولى والبالغ عددهم (٢٤٨,٦٥٥)، وجاءت ناحية الفرات ضمن البلدية نفسها بأعلى فئة عمرية والتي بلغت (١٣٨,٤٥١)، والتي تبين فيما بعد إن هذا الحي جاء بالمرتبة الأولى في عدد الإصابات بالأمراض المبحوثة وهي (ذات الرئة ضمن الفئة من(٥- ٩) سنوات ، ومرض (السعال الديكي ضمن الفئة أقل من(١- ٤) سنوات ، ومرض(جدري الماء ضمن الفئة ٥- ٩) سنوات وكان النصيب الأكبر للذكور بنسبة الإصابة بالأمراض المذكورة ، فيما كانت أقل كثافة سكانية هو في مركز قضاء الصدر الثانية ضمن بلدية الصدر الثانية والبالغة (١٥,٧٢١) نسمة ، إذ احتوت على أقل الإصابات بالأمراض (سعال الديكي، ومرض ذات الرئة وجدري الماء).

الجدول (٣):أعداد السكان حسب الفئة العمرية والنوعية للأطفال في منطقة البحث لسنة ٢٠١٧

ت	الوحدة الادارية لبلدية الصدر ١ و٢	اقل من (١- ٤)		من (٥-٩)		من (١٠-١٤)		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	م.ق الصدر ١	٨,٨٥٨	٨,٤٩٥	٨,٣٤٠	٧,٧٨٥	٧,٢٤٥	٦,٧٣٨	٤٧,٤٦١
2	ن.الصديق الأكبر	١١,٧١٠	١١,٢٣٠	١١,٠٢٥	١٠,٢٩٢	٩,٥٧٨	٨,٩٠٨	٦٢,٧٤٣
3	ن. الفرات	٢٥,٨٤٠	٢٤,٧٨٠	٢٤,٣٢٨	٢٢,٧١١	٢١,١٣٦	١٩,٦٥٦	١٣٨,٤٥١
بلدية الصدر الاولى		٤٦,٤٠٨	٤٤,٥٠٥	٤٣,٦٩٣	٤٠,٧٨٨	٣٧,٩٥٩	٣٥,٣٠٢	٢٤٨,٦٥٥
4	م.ق. الصدر٢	٢,٩٣٤	٢,٨١٤	٢,٧٦٢	٢,٥٧٩	٢,٤٠٠	٢,٢٣٢	١٥,٧٢١
5	ن. ابناء الرافدين	١٠,٤٦٢	١٠,٠٣٢	٩,٨٤٩	١٩,١٩٥	٨,٥٥٧	٧,٩٥٨	٥٦,٠٥٣
6	ن. المنورة	١٩,٥٨٨	١٨,٧٨٤	١٨,٤٤١	١٧,٢١٦	١٦,٠٢٢	١٤,٩٠٠	١٠٤,٩٥١
بلدية الصدر الثانية		٣٢,٩٨٤	٣١,٦٣٠	٣١,٠٥٢	٣٨,٩٩٠	٢٦,٩٧٩	٢٥,٠٩٠	١٧٦,٧٢٥
المجموع الكلي		٧٩,٣٩٢	٧٦,١٣٥	٧٤,٧٤٥	٦٩,٧٧٨	٦٤,٩٣٥	٦٠,٣٩٢	٤٣٥,٣٨٠

المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط ، قسم التخطيط والمتابعة، مركز الحاسبة الاكترونية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧

المبحث الثالث: توزيع الأمراض بحسب العمر والجنس والوحدات الادارية أقل من سنة حتى١٤ سنة:

تتعرض جميع الفئات بحسب العمر والجنس والوحدات الإدارية للإصابة بأمراض الطفولة بنحو متباين .

1- مرض جدري الماء Chicken pox disease:

يعد مرض جدري الماء من الامراض المعدية وسريعة الانتشار يصيب مختلف الفئات العمرية ولكن بنسب متباينة، ويصيب الأطفال بعد السنتين، فعند الفئة العمرية أقل من (١-٤) بلغ أعداد الإصابات الكلية (٢٦٧) إصابة، إذ بلغت عدد الذكور (٨٩)، بينما كانت عدد الإصابات لدى الإناث هي (١٧٨) إصابة، إذ مثلث أعلى إصابة في ناحية الصديق الأكبر ضمن قضاء الصدر الأولى والتي شملت عدد الاناث بالنسبة الأكبر في عدد الإصابات والتي بلغت (٧٤) إصابة وبنسبة (٩٤.٩%) ، والسبب في ذلك يرجع إلى انخفاض مستوى النظافة العامة وسوء الخدمات والمرافق

الصحية ، والكثافة السكانية الكبيرة، ولاسيما أن تلك الخدمات تعاني من تردٍّ وقدم في شبكات المياه والصرف الصحي وانتشار القمامة، فضلاً عن تردي الحالة المعيشية وافتقار سكان هذه المناطق إلى الوعي الصحي الذي يجنبهم الإصابة بمثل تلك الأمراض التي يتسع إطارها عن طريق العدوى انظر جدول (٤)، إن الفئة العمرية (٥-٩) سنة ،سجلت أدنى إصابة بالمرض ضمن مركز قضاء الصدر الثانية لنوع الذكور والتي بلغت (١٠)إصابات ، وبنسبة (٣٣.٣%) بينما سجلت أدنى إصابة لنوع الاناث (٢٠) إصابة وبنسبة (٦٦.٧%)، والواقعة ضمن قضاء الصدر الثانية ، سبب ذلك إلى الاهتمام بنشر الملصقات والبوسترات من قبل وزارة الصحة في أماكن متفرقة من منطقة البحث لتعريف بالمرض وكيفية التخلص منه مما أدى إلى اهتمام الأسر بتلك التعليمات، وعندئذٍ أدى إلى التقليل من الإصابة .

ونلحظ من شكل(١)، بان الاصابات بمرض جدري الماء يصيب فئة العمرية من (١٠- ١٤) للإناث والبالغة (٤٤٨) إصابة وبنسبة (٦٥.٣%) ضمن ناحية الفرات والتابعة لقضاء الصدر الأولى، بسبب رداءة الخدمات العامة واهمها خدمة الماء الصافي.

جدول(٤): النسبة المئوية لمرضى جدري الماء بحسب البنية العمرية والنوعية والوحدات الإدارية في منطقة البحث لسنة ٢٠١٧

الوحدة الادارية لبلدية الصدر ١ و٢	أقل من (١- ٤)				من (٥-٩)				من (١٠-١٤)			
	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %
م. ق الصدر ١	٩	٦٠.٠	٦	٤٠.٠	٧٠	٦١.٩	٤٣	٣٨.١	٨٨	٥٩.٩	٥٩	٤٠.١
ن. الصديق الأكبر	٤	٥.١	٧٤	٩٤.٩	٥٥	٧٣.٣	٢٠	٢٦.٧	٤٥	٥١.١	٤٣	٤٨.٩
ن. الفرات	٢٣	٣٦.٥	٤٠	٦٣.٥	٦٧٩	٥٩.٥	٤٦٣	٤٠.٥	٢٣٨	٣٤.٧	٤٤٨	٦٥.٣
م. ق. الصدر٢	٦	٣٠.٠	١٤	٧٠.٠	١٠	٣٣.٣	٢٠	٦٦.٧	٢٧	٥٦.٣	٢١	٤٣.٨
ن.ابناء الرافدين	١٦	٤١.٠	٢٣	٥٩.٠	٥٥	٦٤.٧	٣٠	٣٥.٣	٤٥	٥٩.٢	٣١	٤٠.٨
ن. المنورة	٣١	٥٩.٦	٢١	٤٠.٤	٧٣	٥٦.٦	٥٦	٤٣.٤	٢٣	٢٩.٩	٥٤	٧٠.١
المجموع الكلي	٨٩	٣٣.٣	١٧٨	٦٦.٧	٩٤٢	٥٩.٨	٦٣٢	٤٠.٢	٤٦٦	٤١.٥	٦٥٦	٥٨.٥

المصدر: دائرة صحة بغداد/ شعبة السيطرة على الأمراض الانتقالية ، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٧.

شكل(١): **النسبة المئوية لمرضى جدري الماء بحسب البنية العمرية والنوعية والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٧**

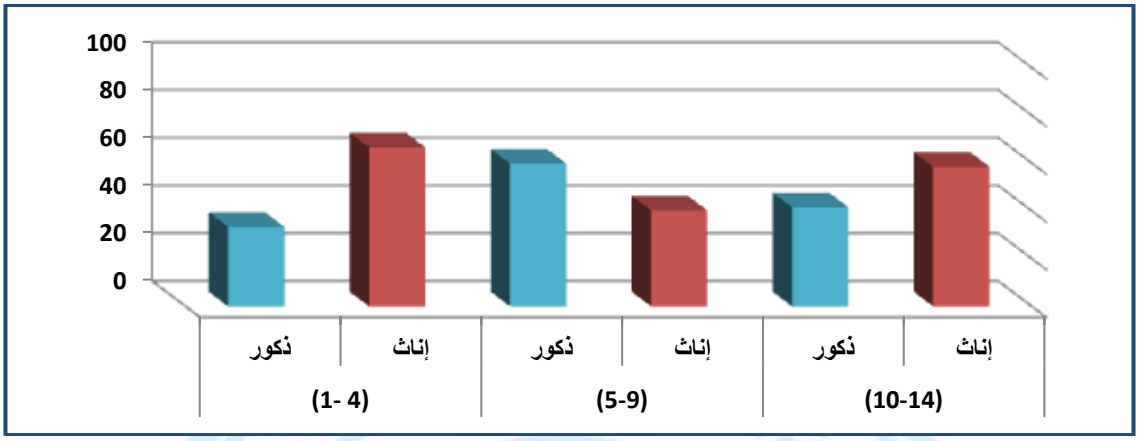

المصدر: بالاعتماد بيانات على جدول(٤).

ثانياً:. مرض ذات الرئة :Disease Pneumonia

مرض بكتيري يصيب مختلف الفئات العمرية ولكن بنسب متنافرة ،سجلت مجموع الإصابات للفئات العمرية كافة لمجموع الذكور بأعلى نسبة من إصابة الإناث والتي كانت ضمن الفئة العمرية (٥-٩) والتي بلغت كمجموع كلي (٣٨٩) ، إذ بلغت عدد إصابات الذكور ضمن الفئة المذكوره أنفاً (٨٨) إصابة ، ويعود سبب ذلك أن هذا المرض ينتشر انتشاراً واسعاً في الأوساط الفقيرة ومن ضمنها ضمن ناحية الفرات وهي التي تعاني من التدهور في الخدمات ،وتمتاز عوائلها بكثرة عدد أفرادها وهم الذين يسكنون في أحياء ضيقة تفتقر إلى التهوية وضوء الشمس كما ينتشر لدى الأشخاص الذين لا يتمتعون بتغذية صحية ، فضلاً عن التلوث الناجم عن عوادم السيارات فزيادة المركبات ولاسيما في المدن ذات التجمعات السكانية الكبيرة لها أثر كبير في حدوث تلوث هواء المدينة بغازات الرصاص الناجمة عن عوادم السيارات، وجميع هذه الغازات تسبب هياجاً للأغشية التنفسية و عن طريقها تترسب داخل الرئة، وتسبب أمراض الجهاز التنفسي في تلك المناطق، بينما سجلت أدنى مجموعة بالإصابات من مجموع الإصابات والتي تقع ضمن الفئة العمرية أقل من (١- ٤) والبالغة (٢٥٩)إصابة ، انظر الى جدول (٥)، ويعود ذلك إلى تباين مستوى مناعة الجسم لدى المصابين، كما يظهر في شكل(٢).

جدول(٥):**النسبة المئوية لمرضى ذات الرئة بحسب البنية العمرية والنوعية والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٧**

الوحدة الادارية لبلدية الصدر ١ و٢	أقل (١- ٤)				من (٥-٩)				من (١٠-١٤)			
	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة
م.ق الصدر ١	٤	١١.٤	٣١	٨٨.٦	٧٣	٦٧.٦	٣٥	٣٢.٤	٦٢	٦٩.٧	٢٧	٣٠.٣
ن.الصديق الأكبر	١٣	١٦.٧	٦٥	٨٣.٣	٣٢	٤٢.١	٤٤	٥٧.٩	٥٧	٦١.٣	٣٦	٣٨.٧
ن. الفرات	٢٥	٢٤.٣	٧٨	٧٥.٧	٨٨	٥٠.٩	٨٥	٤٩.١	٤٥	٤٨.٩	٤٧	٥١.١
م.ق. الصدر٢	٧	٥٨.٣	٥	٤١.٧	٦	٦٠.٠	٤	٤٠.٠	٢	٤٠.٠	٣	٦٠.٠
ن.ابناء الرافدين	٥	٣٨.٥	٨	٦١.٥	١١	٨٤.٦	٢	١٥.٤	٣	٦٠.٠	٢	٤٠.٠
ن. المنورة	٧	٣٨.٩	١١	٦١.١	٧	٧٧.٨	٢	٢٢.٢	٤	٥٠.٠	٤	٥٠.٠
المجموع الكلي	٦١	٢٣.٦	١٩٨	٧٦.٤	٢١٧	٥٥.٨	١٧٢	٤٤.٢	١٧٣	٥٩.٢	١١٩	٤٠.٨

المصدر: دائرة صحة بغداد/ شعبة السيطرة على الأمراض الانتقالية ، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٧.

شكل (٢):**النسبة المئوية لمرضى ذات الرئة بحسب البنية العمرية والنوعية والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٧**

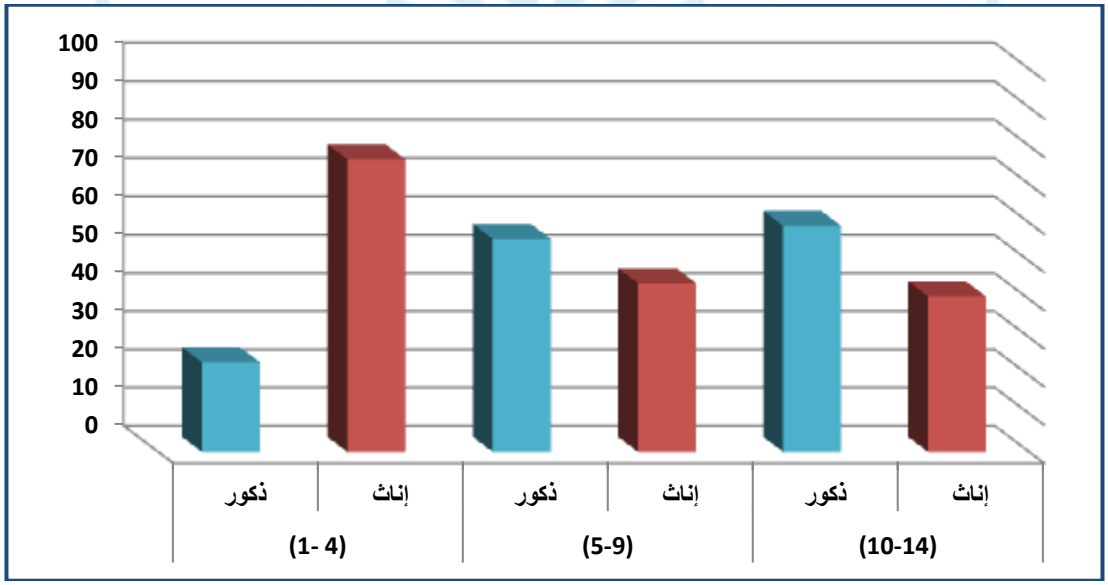

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول(٥)

ثالثاً: مرض السّعال الدّيكيّ : Disease Pertussis

وهو من الأمرض التي تصيب الجهاز التنفسي ولمختلف الفئات العمرية ، يصيب الأطفال والكبار أيضاً ، سمي هذا المرض بهذا الاسم لأن الطفل غالباً ما يشكو من سعال شديد متواصل يعقبه شهيق مع صوت يشبه صيحة الديك ،ظهر لنا من خلال الجدول (٦)، سجلت الإصابات للفئة العمرية أقل من (١- ٤) من أعلى الإصابات بالمرض في منطقة البحث ، بسبب قله المناعة لدى هذه الفئة، ضمن ناحية الفرات ، وبسبب انتشار وسهولة العدوى في تلك الأوساط المتدنية، في ما كانت أقل الإصابات هي الفئة العمرية (١٠- ١٤) إصابة ، إذ تساوى كلا من فئة الذكور وفئة الإناث في عدد الإصابات بالمرض المذكور كما يوضحه شكل (٣)، بسبب توفر التطعيم الذي أدى إلى تناقص الإصابات إلى حد كبير ، كذلك كانت نسبة الإصابة بالمرض في جميع الوحدات الإدارية متقارب الى حد بعيد ،ويعود ذلك إلى لسببين، الأول يتعلق بمستوى الخدمات غير الثابت ، والسبب الثاني يتعلق بمستوى الأسر والوعي الصحي لديهم وهو الذي ينعكس على صحة أبنائهم .

جدول(٦): النسبة المئوية لمرضى السعال الديكي بحسب البنية العمرية والنوعية والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٧

الوحدة الادارية لبلدية الصدر ١ و٢	أقل (١- ٤)				من (٥-٩)				من (١٠-١٤)			
	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة
م.ق الصدر ١	٨	٦٦.٧	٤	٣٣.٣	٢	٦٦.٧	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	٢	٦٦.٧
ن.الصديق الأكبر	١٢	٨٠.٠	٣	٢٠.٠	٢	٥٠.٠	٢	٥٠.٠	١	٥٠.٠	١	٥٠.٠
ن. الفرات	١٨	٧٢.٠	٧	٢٨.٠	٣	٦٠.٠	٢	٤٠.٠	١	٥٠.٠	١	٥٠.٠
م.ق. الصدر٢	٥	٧١.٤	٢	٢٨.٦	٢	٦٦.٧	١	٣٣.٣	٢	٦٦.٧	١	٣٣.٣
ن. ابناء الرافدين	٧	٨٧.٥	١	١٢.٥	١	٣٣.٣	٢	٦٦.٧	١	٣٣.٣	٢	٦٦.٧
ن. المنورة	٨	٨٠.٠	٢	٢٠.٠	٣	٧٥.٠	١	٢٥.٠	٢	٦٦.٧	١	٣٣.٣
المجموع الكلي	٥٨	٧٥.٣	١٩	٢٤.٧	١٣	٥٩.١	٩	٤٠.٩	٨	٥٠.٠	٨	٥٠.٠

المصدر: دائرة صحة بغداد/ شعبة السيطرة على الأمراض الانتقالية ، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٧.

شكل (٣)

النسبة المئوية لمرضى السعال الديكي بحسب البنية العمرية والنوعية والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٧

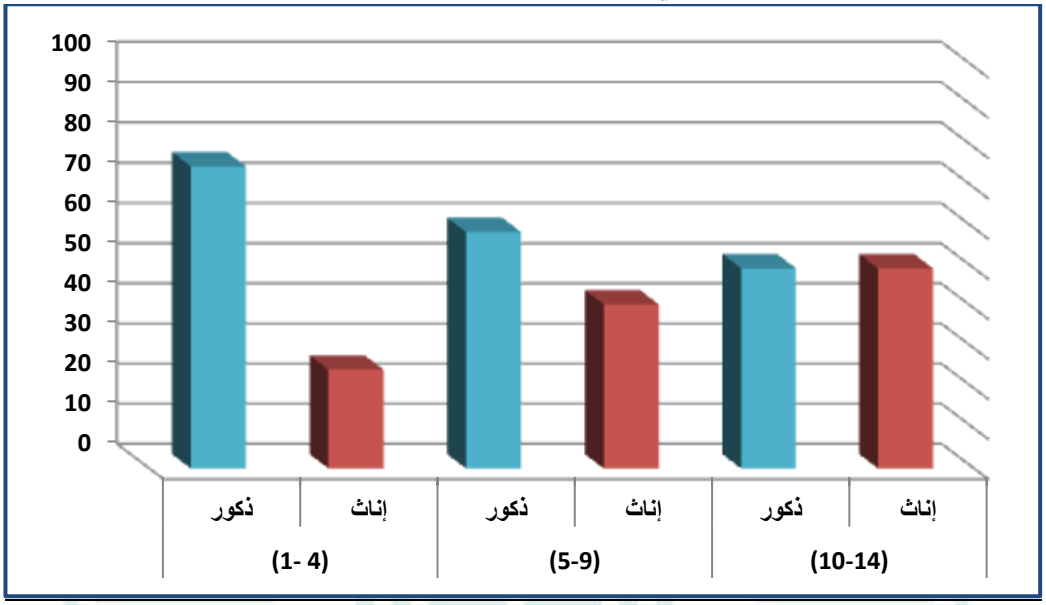

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول(٦)

الاستنتاجات:

١. تتواجد الاصابة بمرض جدري الماء وذات الرئة والسعال الديكي في كلتا البلديتين وبتباين واضح في الاصابة بتلك الامراض ، فقد حازت بلدية الصدر الاولى بالمركز الاولى بتلك الامراض وذلك بسبب زيادة في عدد سكانها وكثافتها السكانية .

٢. ان تلك الامراض الانفة للذكر قد اصابت جميع الفئات العمرية وهي تختلف نسبة الارتفاع والانخفاض من فئة خرى.

٣. من اهم الاسباب الرئيسة التي تساعد على الاصابة بتلك الامراض وسرعة انتشارها في منطقة البحث هي النمو السكاني الهائل وافتقارها الى الخدمات العامة .

٤. جاءت جميع الفئات العمرية(اقل من سنة الى ١٤) سنة في منطقة البحث بأعلى الاصابات بكل من مرض جدري الماء وذات الرئة ، فيما كانت ادنى عدد للأصابات لتلك الفئات العمرية بمرض السعال الديكي.

التوصيات:

١. الاهتمام بالنظافة الشخصية والنظافة العامة وذلك من خلال وضع العديد من البوسترات في اماكن متفرقة او اقامة برامج تثقيفية لان ذلك يمنع او يقلل من الاصابة بالعديد من الامراض .
٢. ان توفير جميع خدمات البنى التحتية في منطقة البحث سوف تساهم بقلة انتشار الامراض.
٣. ان اتباع سياسة سكانية في منطقة البحث من خلال تثقيف وسائل اعلام مختلفة كالبرامج الحكومية ستساهم بتقليل نموها السكاني مما يساهم بالوقاية من تلك الامراض .

الهوامش :

١. Bob Gates, learning disability nursing at a glance, i 1 United Kingdom Alneshrabban, India, 2015.
٢. حسين الأورفليّ، الأمراض المتوطنة والسارية ، ط ٢، بغداد، دار المثنى ،١٩٨١.
٣. حنان علي حمودي الحديثيّ ، اختيار أفضل أنموذج انحدار لتحديد العوامل المؤثرة على أعداد المصابين بمرض ذات الرئة للأطفال دون سن الخامسة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد ، 2014.
٤. الياسريّ ، فاضل حسن كطافة ، تلوث الهواء ودوره في انتشار أمراض الجهاز التنفسيّ في محافظة كربلاء ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد 7 ، العدد 4 ، 2009.
٥.هاني عرموش، دليل الأسرة الطبي المصور،ط٤ ، دمشق، دار النفائس،٢٠١٠.
٦.نوح فبريكانت خروف كونكلين، ترجمة عمر محمود سليمان، أمراض البرد الخطرة علاجها ومضاعفاتها، القاهرة ، دار النهضة ،1969.
٧. .مكي حسن كاظم، دراسة عن مرض السّعال الدّيكيّ للسنوات 2009 -2013 وفاعلية التثقيف الصحيّ على معارف الأمهات تجاه المرض في قضاء الهاشمية / محافظة بابل ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التقنيات الصحية والطبية، الجامعة التقنية الوسطى، 2004.
Dr. Marilyn, nursing care of infants and children, edition 10, Canada, the license for publication Foundation.2015

٩. الغني ،محمد عبد حسين عبد،أمراض الطفولة المبكرة في مخيم أربد – الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثرولوبولوجيا، ١٩٩٦.

١٠. الأحياء الفقيرة وتغيرات المناخ وصحة الإنسان في شبه الصحراء الافريقية، مجلة منظمة الصحة العالمية، المجلد 87 ، 2009 ،ص. 885

١١. محمد صالح ربيع العجيلي، مثلث الرعب العالمي، الجهل، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2012،ص ٢٢٩.

١٢. .العامر، حميدة كاظم زغير ، تغيير استعمالات الأرض في مدينة الصدر،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2008.

١٣. المالكي ،خولة غريب فرج، إستعمالات الارض الحضرية في مدينة الصدر وبدائلها،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغدد،كلية الاداب،٢٠٠٧.

١٤. التقرير الختامي بشأن التخطيط المتكامل للمستوطنات البشرية ، حلقة تدريبية (18–19) تشرين الثاني ، مركز المشاريع الدولية ، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، موسكو ،1986.

١٥. طلال، رنا فائق صدام، أثر البيئة الحضرية في تشكيل النمط المكاني لبعض الأمراض الانتقالية في مدينة بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية، ٢٠٠٤.

١٦. البياتي، فراس عباس فاضل ،أطفال العراق ماض مرعب ومستقبل مجهول (دراسة في وفيات الأطفال مقاربة سوسيولوجية) للمدة ١٩٩٠–٢٠٠٠ مؤسسة الحوار المتمدن، العدد ٣٠ ،٢٠١٠.

١٧. عودة، ميثم خلف موسى،التحليل المكاني لخدمات البنى التحتية في مدينة الصدر، رسالة ماجستير غير منشورة،، الجامعة المستنصرية،كلية التربية ،2014.

١٨. الصرخي ،رفاء مهاوي هاني،استخدام المياه في بلديات الصدر والكرخ المركز ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد، ،٢٠١٤.

١٩. فوزي عبد سهاونة وموسى عبود سمحه، جغرافية السكان، الجامعة الاردنية، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.